فيروز فاردن البعلبكي



المستوى الثاني

المحور: طبيب العيون



زِيارتي لِطَبيب العُيون



دار العلم للملايين

الإهداء

إلى ابني «منير» وابنتي «نور»

تحية إلى الأهل الكرام

شارِكوا أولادَكم القراءةَ بصوتٍ عالٍ

تُظْهِرُ الأبحاثُ أَنَّ قراءةَ الكُتُبِ بصوْتٍ عالٍ من أهمِّ المقوِّماتِ في مساعدةِ الأولادِ على تعلُّمِ القراءة.

- شارِكُوا بحيويَّة، فكلَّما أَظْهَرْتُمُ المزيدَ من الحَماس، ازدادَ استمتاعُ الأولادِ بقراءةِ الكتاب.
- أثناءَ القراءةِ، يُفَضَّلُ تمريرُ الإصْبَع تحت الكَلِمات وذلك للرَّبطِ بيْنها وبينَ القِصّةِ والمعاني.
- اترُكُوا لأولادِكمُ الوقتَ الكافي لتفحُّصِ الرُّسومِ، وحفِّزُوهم إلى التعليقِ على محتَوَيات الصور.
- شجِّعوا أولادَكم الصِّغارَ على المشاركةِ في القراءة في حالِ وجودِ جملٍ متكرِّرةٍ في النَّص.
- اربُطوا أحداثَ القِصَّة بالأحداثِ المماثِلَة في حياةِ أولادِكم.
- توقَّفوا عن القراءةِ للردِّ على أسئلَةِ أولادِكم واستِفْساراتِهم، فهي فرصةٌ للتَّعرفِ على أفكارِهم.

استمِعُوا إلى أولادِكم وهم يقرأون بصوتٍ عالٍ

إنَّ العنايَةَ والإطراءَ والتشجيعَ ورفْعَ المعنويّاتِ ضرورةٌ هامّةٌ لاستِمرار جهودِ أولادِكم في تَعلُّم القراءة.

كما أنَّ مِنَ المستَحسَنِ عَلَيْكم تجنُّبَ انتقادِ أولادِكم أو توبيخِهم لعجْزهم عن القراءةِ أو الاستيعابِ، ومُحاذَرةَ الاستهزاءِ بهم أو السخريةِ من أخْطائِهم.

- أثناءَ القراءةِ وفي حالِ سؤالِ أَوْلادِكُم عن مَعْنَى إحدى الكلماتِ، اشْرَحُوا المعنى فوْراً كي لا يَحدُثَ انقطاعٌ في تسلسلِ القِصَّةِ، ولا تطْلُبُوا إليهم تهجِئَة هذه الكلمة.
- من ناحيةٍ أخرى، إذا بادَرَ ولَدُكُم إلى تهجِئَةِ الكلمَةِ لا تَعْتَرِضُوه.
- إذا ارتجل ولَدُكُم أثناءَ القراءةِ مستعمِلاً كلمةً مكان أخرى دون أن يُحْدِث ذلك تغييراً في المعنى، كاستعماله كلمة «شارع» مثلاً بدلاً من «طريق»، فلا تَقْطَعُوا عليه قراءته بداعي التَّصحيح.
- أما إذا تغيَّرَ المعنى، فاطْلُبُوا إليه معاودَةَ القراءةِ بسببِ عدم فَهْمِكُمْ للمقطعِ الّذي تَمَّتْ تِلاوَتُهُ.
- بعد استِمتَاعِ الولدِ بقراءَةِ القصةِ، ولدى معاوَدةِ قراءةِ الكتاب، يبدأُ الأهْل بالتَّركيزِ على تصحيحِ الأَخطاءِ اللَّفظيَّةِ والمزيد من شرحِ المعاني وغيرِها من الأمور.



شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هاتف : ٣٠٦٦٦٦ (١ ٩٦١ +)
فاكس : ٧٠١٦٥٧ (١ ٩٦١ +)
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١
بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الثانية
آذار/ مارس ٢٠٠٥

جميع حقوق الطبعة العربية محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل ـ سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها ـ دون إذن خطي من الناشر.

طبع في لبنان

Copyright © 2001 by
Dar El Ilm Lilmalayin,
P.O.Box: 11-1085
Mar Elias street, Mazraa,
Beirut 2045 8402 LEBANON

First published 2001 Beirut

رسوم: أنطوان غانم

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

طباعة: مطبعة دار الكتب

فيروز قاردن البعلبكي

زِيارتي لِطَبيبِ العُيون



دار العلم للملايين

مُنيرٌ طِفْلٌ في الخامِسَةِ مِنْ عُمْرِه. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَمُجْتَهِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَقْضي كَثيراً مِنْ أَوْقاتِ فَراغِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ أَلْعابَ الحاسوبِ (الكُمْبْيُوتِر)، أَوْ يُشاهِدُ التِّلِفِزْيُون.



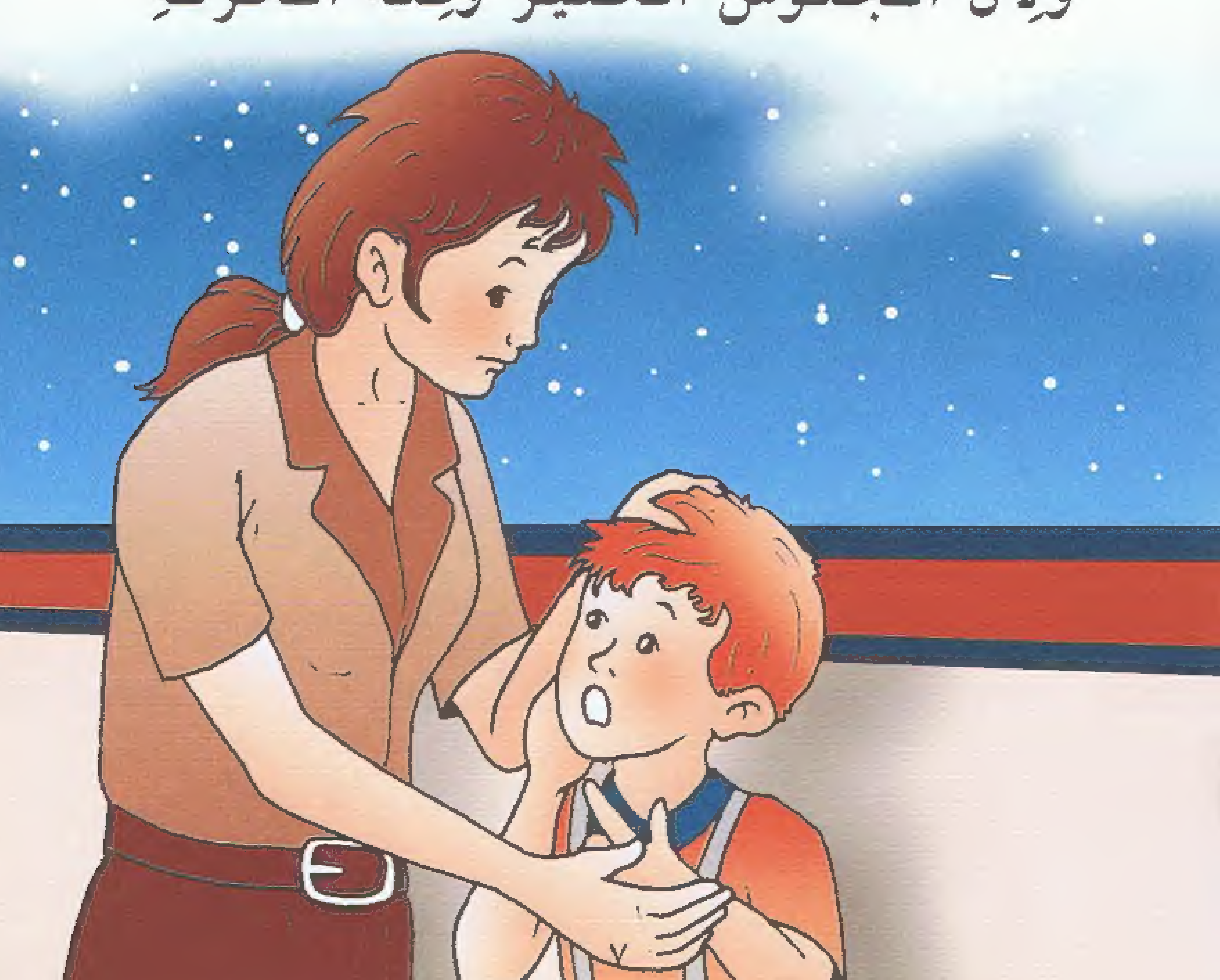
ذاتَ يَوْمٍ جَلَسَ مُنيرٌ كَعادَتِهِ يُشاهِدُ بَرْنامَجَ الرُّسومِ المُتَحَرِّكَةِ، وَهُوَ المُفَضَّلُ لَدَيْهِ على شاشَةِ التِّلِفِزْيُون. وَبَعْدَ عَشْرِ دَقائِقَ لاحَظَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ اقْتَرَبَ مِنَ التِّلِفِزْيُونِ إلى دَرَجَةٍ كَبيرَةٍ، وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْناهُ، فَقالَتْ لَهُ: «لِمَ تَقْتَرِبُ كَثيراً مِنْ شاشَةِ التِّلِفِزْيُونِ يا مُنير؟ دَعْني أَرَى عَيْنَيْكَ، إِنَّهُما دامِعَتان»!



قالَ مُنيرٌ: «نَسِيتُ أَنْ أَقولَ لَكِ إنّي مُنْذُ أُسْبوعٍ صِرْتُ كُلَّما لَعِبْتُ عَلَى الحاسوبِ أَوْ شاهَدْتُ التِّلِفِزْيُونَ، دَمَعَتْ عَيْنايَ، وَأَصابَني وَجَعٌ في رَأْسي، وَأَصْبَحَتِ الصُّوَرُ أَمامي غَيْرَ واضِحَة».



فَقالَتِ الأُمُّ لِابْنِها: «سَآخُذُكَ غَداً إلى طَبيبِ العُيونِ، فَرُبَّما تَحْتاجُ إلى نَظّارَة. لَقَدْ حَذَّرْتُكَ يا مُنيرُ، وَقُلْتُ لَكَ مِراراً أَلاّ تَقْتَرِبَ كَثيراً مِنْ شاشَةِ التِّلِفِزْيونِ، وَلا تَجْلِسَ السّاعاتِ الطِّوالَ أَمامَ شاشَةِ الحاسوبِ، لِأَنَّ أَشِعَّتَهُما تَضُرُّ النَّظَرَ، وَلِأَنَّ الجُلوسَ الكَثيرَ وَقِلَّةَ الحَرَكَةِ



يُؤْذِيانِ الجِسْمَ، فَكُنْتَ تَضْحَكُ وَتَقول: أَنا لا أَشْعُرُ بِأَيِّ أَلَمٍ عِنْدَما أَقْتَرِبُ مِنْ شاشَةِ التِّلِفِزْيُونِ، أَوْ شاشَةِ الحاسوب.. وَالَّذي لا تَعْلَمُهُ يا بُنَيَّ أَنَّ الأَشِعَّةَ لا تُؤْلِمُ وَلَكِنَّها تَضُرُّ النَّظَرَ، وَيَقولُ الأَطِبّاءُ إِنَّها تَضُرُّ أَجْزاءَ الجِسْمِ الأُخْرَى أَيْضاً».

فَوَعَدَ مُنيرٌ والِدَتَهُ بِعَدَمِ الاقْتِرابِ كَثيراً مِنْ شاشَةِ الحاسوبِ وَالتِّلِفِزْيونِ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْم.



وَبَعْدَ قَليلٍ تَوَجَّهَتْ أُمُّ مُنيرٍ إلى زَوْجِها في غُرْفَةِ مَكْتَبِهِ وَقالَتْ لَهُ إنَّ مُنيراً يَشْكو مِنْ عَيْنَيْهِ وَإنَّ عَلَيْها أَنْ تَأْخُذَهُ إلى طَبيبِ العُيون. وَأَخَذَتْ تَلومُ نَفْسَها وَتَقولُ لِزَوْجِها: «كانَ عَلَيَّ أَنْ أُراقِبَهُ أَكْثَرَ مِمّا فَعَلْتُ، وَأَلاّ أَسْمَحَ لَهُ بِاللَّعِبِ المُتَواصِلِ عَلى الحاسوبِ وَبِمُشاهَدَةِ بَرامِجِ التِّلِفِزْيونِ لِساعاتٍ طَويلَةٍ أَيّامَ العُطَلِ المَدْرَسِيَّة».



فَقالَ لَها زَوْجُها: «سَأُهاتِفُ صَديقي طَبيبَ العُيونِ وَآخُذُ لَهُ مَوْعِداً في أَسْرَعِ وَقْت».

وَعِنْدَما انْتَهى الأَبُ مِنْ مُكالَمَتِهِ الهاتِفِيَّةِ طَلَبَ مِنَ الوالِدَةِ أَنْ تُحَضِّرَ نَفْسَها وَالطِّفْلَ لِزِيارَةِ الطَّبيبِ الَّذي سَيَسْتَقْبِلُهُمْ ساعَةَ وُصولِهِمْ إلى العِيادَةِ، لِأَنَّهُ أَنْهى آخِرَ مَوْعِدٍ لَهُ مَعَ مَرْضاهُ مُنْذُ دَقائِقَ مَعْدودَة.



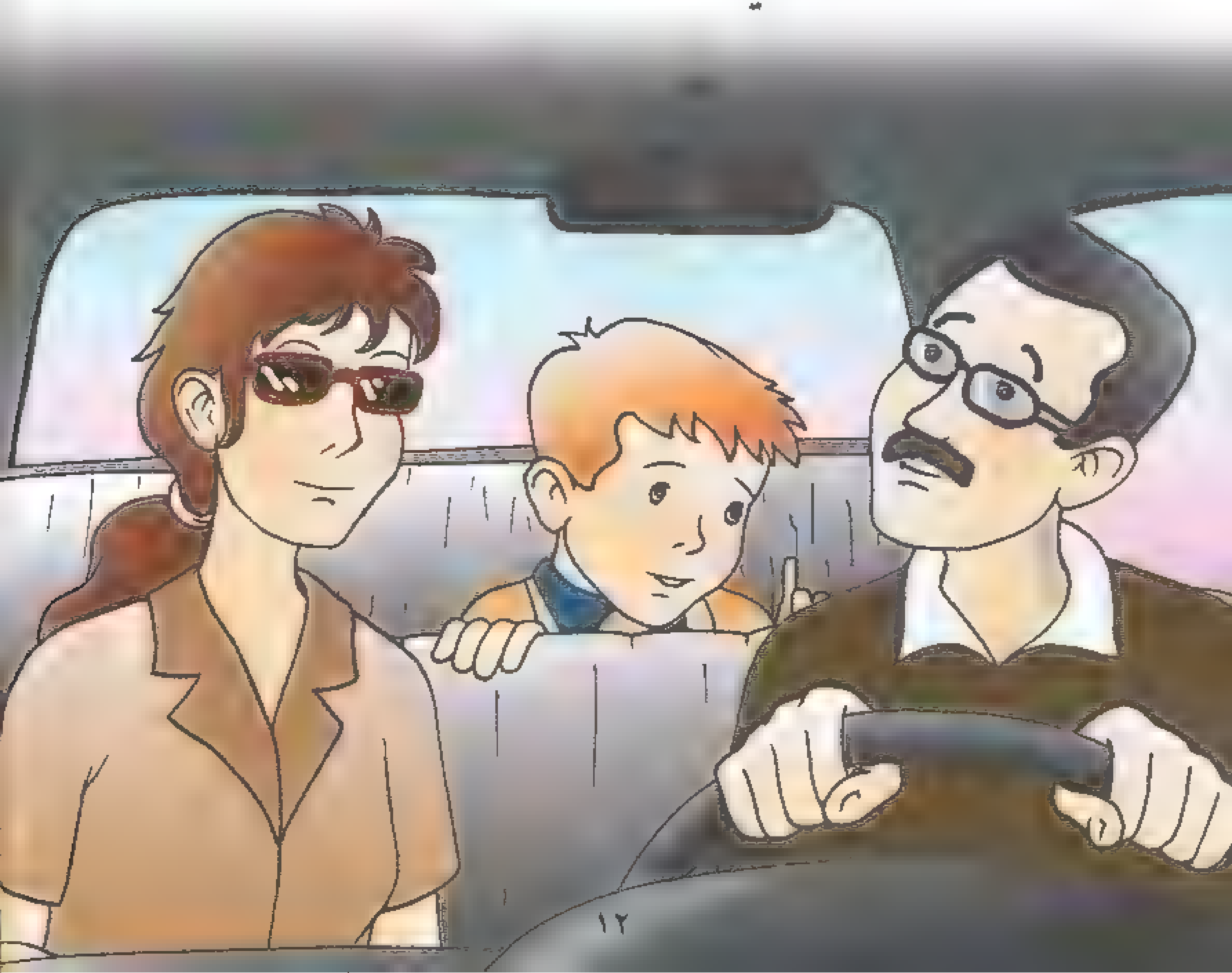
رَفَضَ مُنيرٌ الذَّهابَ في بادِئِ الأَمْرِ، وَقالَ لِوالِدَيْهِ: «سَأَشُدُّ على عَيْنَيَّ وَسأَرَى بِوُضوح. لا أُريدُ الذَّهابَ إلى طَبيبِ العُيونِ، فَعَيْنايَ سَليمَتانِ، وَإنَّني أَرَى كُلَّ شَيْءٍ أَمامي».

وَلكِنَّ الأُمَّ أَخَذَتْ تُلاطِفُ ابْنَها وَتَقولُ لَهُ: «سَنَرَى فَقَطْ سَبَبَ الدَّمْعِ وَوَجَعِ الرَّأْس».



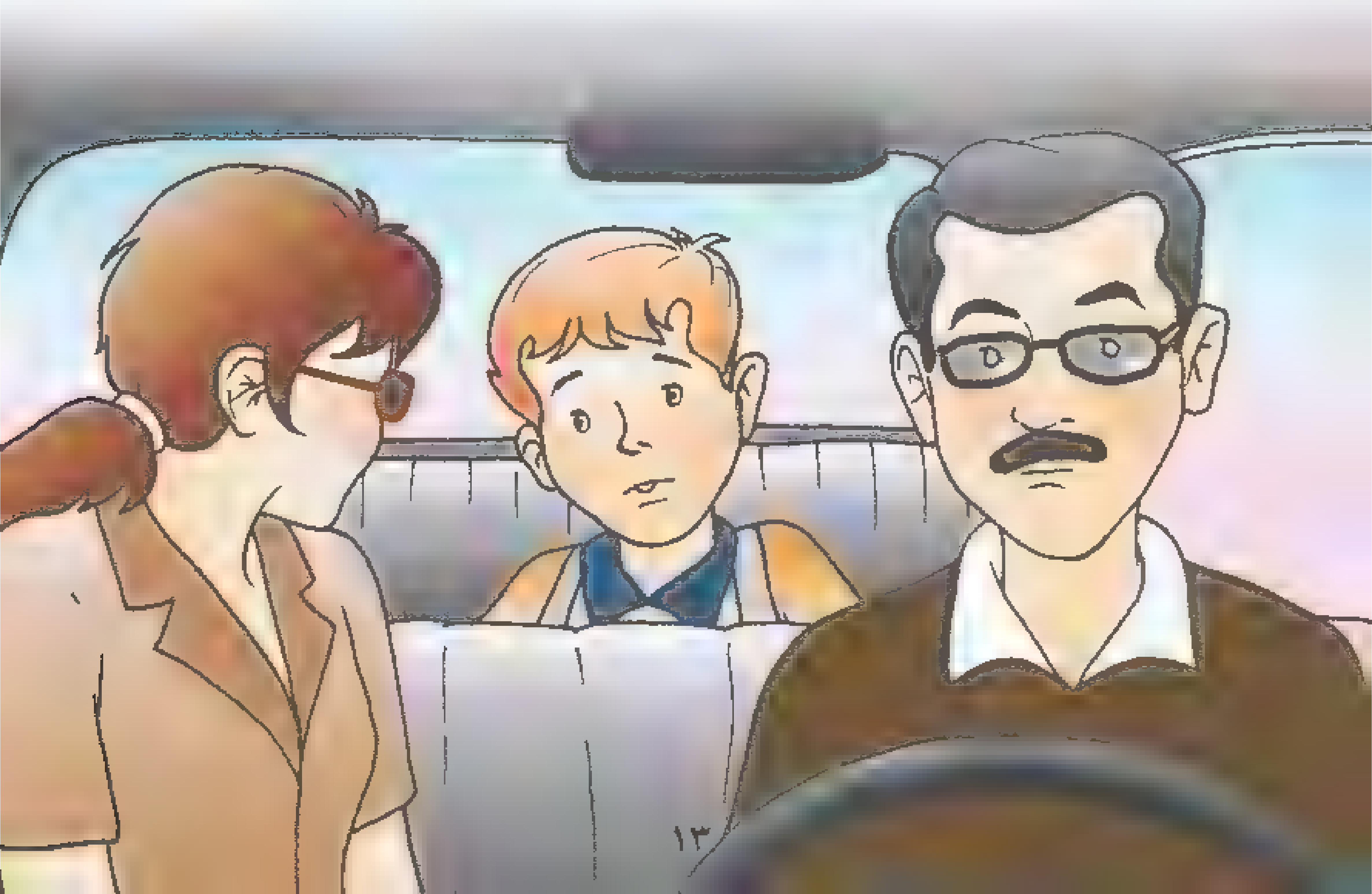
وافَقَ مُنيرٌ، وَفي السَّيّارَةِ أَخَذَ يَسْأَلُ والِدَيْهِ شَتَّى أَنْواعِ الأَسْئِلَةِ، وَيَقولُ إِنَّهُ لَنْ يَضَعَ عَلَى عَيْنَيهِ أَبَداً أَيَّ نَظّارَةٍ طِبِّيَّة.

وَسَأَلَ والِدَتَه: «أَنْتِ دائماً تَنْسَيْنَ أَيْنَ وَضَعْتِ نَظّارَتَكِ وَلا تَسْتَطيعينَ مُشاهَدَةَ التِّلِفِزْيُونِ مِنْ دونِها، فَهَلْ تُريدينَ أَنْ أَكونَ مِثْلَكِ في هَذا»؟



أَجابَتِ الوَالِدَةُ قائِلَةً: «سَتَكونُ أَنْتَ أَكْثَرَ اهْتِماماً مِنّي وَلَنْ تَنْساها لِأَنَّ لِلْأَطْفالِ الصِّغارِ نَظّاراتٍ خاصَّةً مَعَ شَريطٍ لِكُلٍّ مِنْها يَلْتَصِقُ بِطَرَفَيْها، فَلا تَنْسَى أَيْنَ وَضَعْتَها لِأَنَّها سَتَبْقَى في عُنُقِك. ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ لا تَحْتاجُ إلى نَظّارَةٍ مِثْلي أَوْ مِثْلَ أَبيكَ، فَلْنَنْظُرْ وَلْنَرَ ماذا سَيَقولُ لَنا الطَّبيب».

فَقالَ مُنيرٌ: «لا شَكَّ أَنَّ النَّظّارَةَ



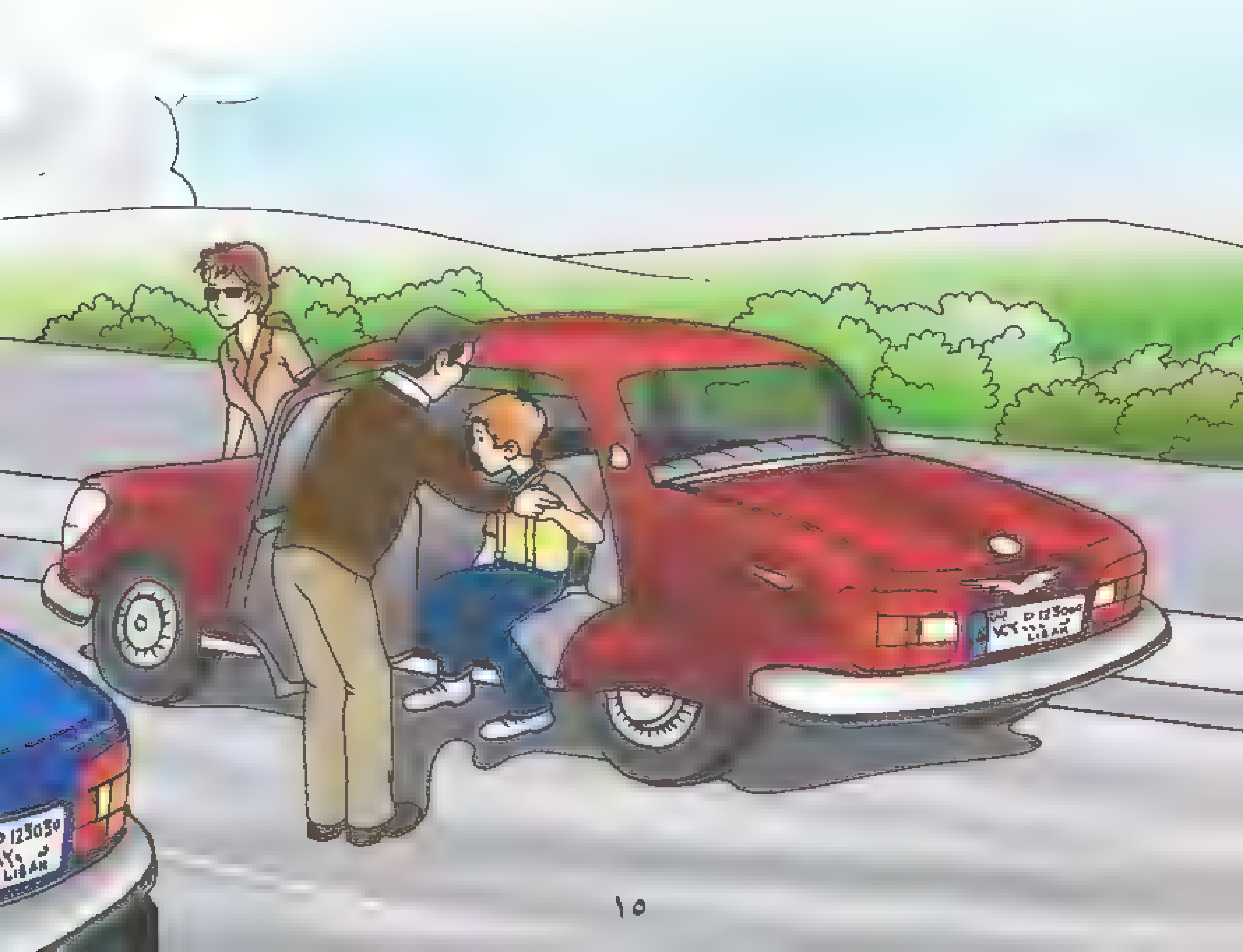
سَتُضايِقُني كَما تُضايِقُ صَديقي سامِراً. إنَّهُ يَضَعُها جانِباً عِنْدَما يَلْعَبُ، أَوْ عِنْدَما يَعْرَقُ، فَتَتَّسِخُ وَلا يَسْتَطيعُ الرُّؤْيَةَ مِنْ خِلالِها بِوُضوح... لا أُحِبُّها... قُلْتُ لَكُما لا أُحِبُّ أَنْ أَضَعَ عَلى عَيْنَيَّ نظّارَة». وَأَخَذَ مُنيرٌ يَبْكي.



قالَ الوالِدُ: «حَسَناً حَسَناً، سَنَرَى إذا كانَ الطَّبيبُ سَيُشيرُ عَلَيْكَ بِوَضْعِ النَّظّارَةِ عَلى عَيْنَيْكَ أَمْ لا، وَقَدْ لا يَصِفُها لَكَ وَيَكْتَفي بِتَمارينَ لِتَقْوِيَةِ عَضَلاتِ العَيْنِ.

لا تَبْكِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ماذا سَيَحْصُل».

دَخَلَ مُنيرٌ وَوالِداهُ إلى عِيادَةِ طَبيبِ



العُيونِ الَّذي رَحَّبَ بِمُنيرٍ أَشَدَّ تَرْحيبٍ وَقالَ لَهُ: «أَخيراً، لَقَدْ تَعَرَّفْتُ عَلَيْكَ يا مُنير. إنَّ ابْنَتي سَمَرَ في صَفِّكَ، وَتَقولُ لِي إنَّ لَدَيْها صَديقاً اسْمُهُ مُنيرٌ يَلْعَبُ مَعَها طَوالَ الوَقْت».

ضَحِكَ مُنيرٌ وَقال: «نَعَمْ، إنَّنا صَديقانِ، وَنَحْنُ نَلْعَبُ مَعاً طَوالَ الوَقْت».



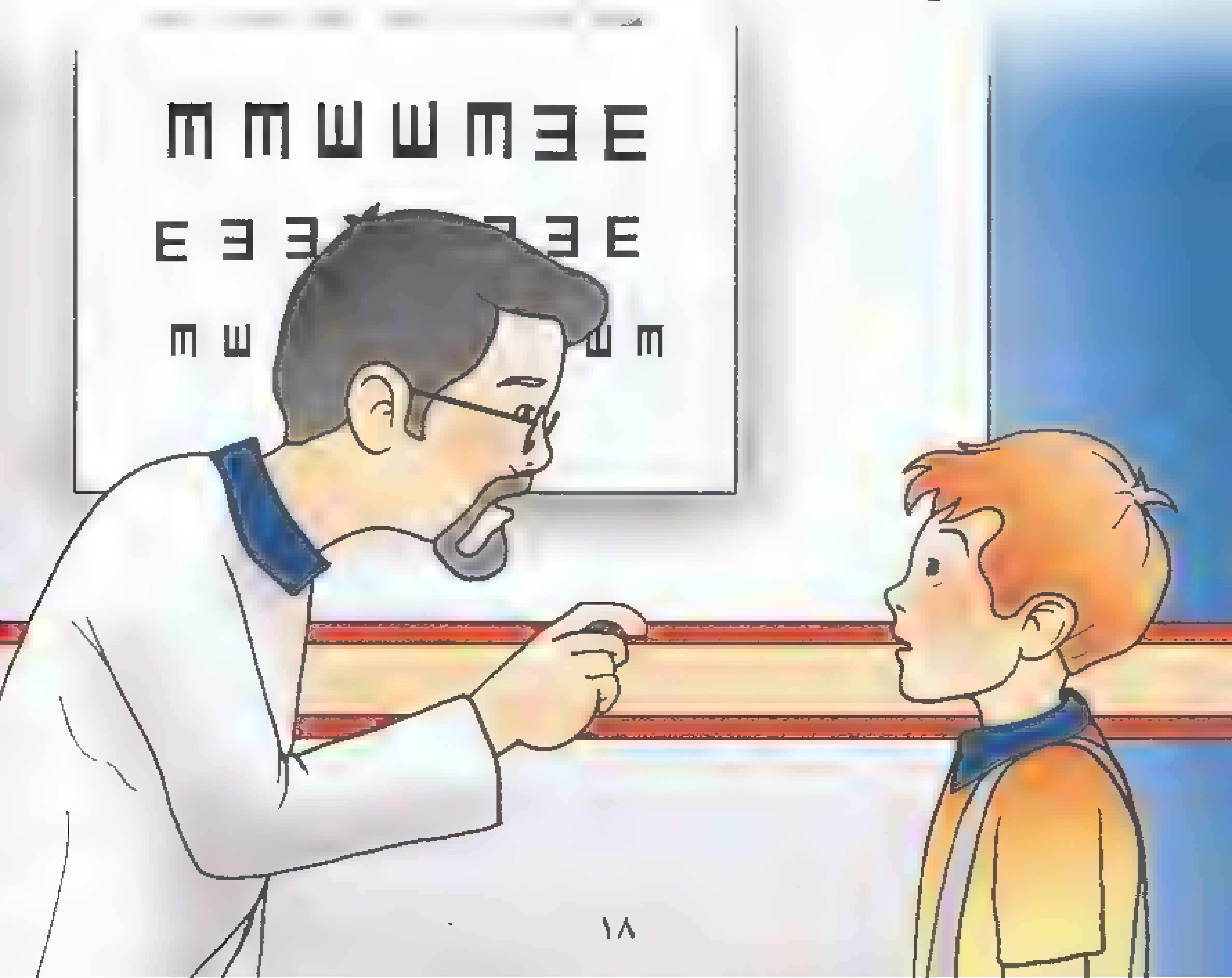
شَعَرَ مُنيرٌ بِالرّاحَةِ لِأَنَّ الطَّبيبَ لَيْسَ فَقَطْ صَديقَ والِدِهِ، وَلَكِنَّهُ أَيْضاً والِدُ صَديقَتِهِ.

فَحَصَ الطَّبيبُ عَيْنَيْ مُنيرٍ أَوَّلاً وَنَظَرَ فيهِما مِنْ خِلالِ المُكَبِّرِ، وَقالَ: «إِنَّ عَيْنَيْهِ سَليمَتانِ مِنَ الأَمْراضِ، وَلا تُوجَدُ فيهِما أَيُّ التِهاباتٍ، حَتَّى إِنَّهُما لا تَحْتاجانِ إِلى أَيِّ قَطْرَةٍ أَوْ دَواءٍ آخَر».



فَقَفَزَ مُنيرٌ مِنْ عَلى كُرْسِيِّهِ فَرِحاً وَقال: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُما إِنَّني بِخَيْرٍ وَلا أَشْعُرُ بِأَلَم»؟

قالَ الطَّبيبُ: «اسْمَعْ يا مُنير. إِنَّ عَدَمَ إِحْساسِكَ بِالْأَلَمِ لا يَعْني أَنَّكَ لَسْتَ بِحاجَةٍ إِلى عِلاج. سَنَرى الآنَ إِذا كُنْتَ بِحاجَةٍ لِلاسْتِعانَةِ بِنَظّاراتٍ طِبِّيَّةٍ، فَأَنا لَمْ أَفْحَصْ بَعْدُ دَرَجَةَ رُؤْيَتِك».



فَقالَ مُنيرٌ: «لا أَظُنُّ أَنَّني بِحاجَةٍ إلى نَظّارَةٍ، وَأَنا لا أُريدُ أَنْ أَضَعَ عَلى عَيْنَيَّ نَظّارَة».

وَهَمَّ مُنيرٌ بِالخُروجِ مِنْ بابِ الغُرْفَةِ، فَأَمْسَكَ الطَّبيبُ بِيَدِهِ بِلُطْفٍ وَقالَ: «يَجِبُ أَنْ أَتَأَكَّدَ مِنْ ذلِكَ بِنَفْسي.



أَرْجوكَ يا مُنيرُ، إِنَّكَ طِفْلٌ شاطِرٌ وَعاقِلٌ، أَلَيْسَ كَذَلِك؟ سَنَرَى بَعْدَ الفَحْصِ إنْ كُنْتَ سَتَحْتاجُ إلى نَظّارَةٍ أَمْ لا».

هَمَسَ مُنيرٌ في أُذُنِ والِدَتِهِ وَقالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟ يُريدُ الطَّبيبُ أَنْ أَضَعَ نَظّارَةً طِبِّيَّةً، وَأَنا لا أُريدُ ذَلِك».



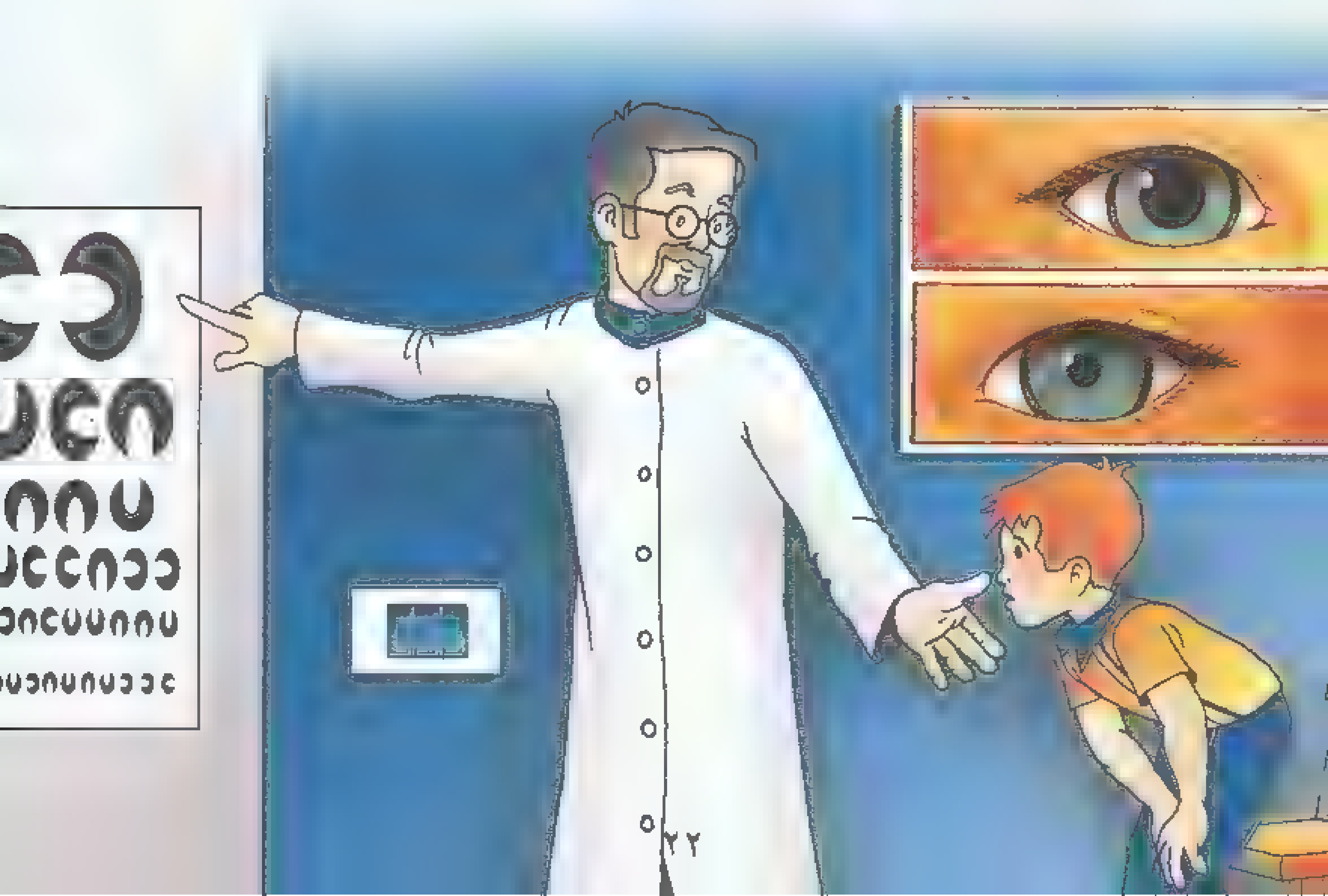
وَقالَ الطَّبيبُ: «هَيّا يا مُنيرُ، اجْلِسْ هُنا عَلى هَذا الكُرْسِيّ. سَأُطْفِئُ الضَّوْءَ، وَسَتَرَى أَمامَكَ لَوْحَةً عَلَيْها دَوائِرُ لِكُلٍّ مِنْها فُتْحَةٌ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَقولَ لي، عِنْدَما أُشيرُ لَكَ إلى الدّائِرَةِ المَطْلوبَةِ، أَيْنَ هِيَ فُتْحَتُها، هَلْ هِيَ إلى الأَسْفَلِ أَمْ إلى



الأَعْلى، إلى اليَمينِ أَمْ إلى اليَسار. وَإذا لَمْ تَعْرِفِ الاتِّجاهاتِ أَشِرْ لي بِيَدَيْكَ».

وافَقَ مُنيرٌ، وَلَكِنْ عَلى مَضَضٍ، فَهُوَ لا يُريدُ، بَلْ يَرْفُضُ وَضْعَ نَظّارَةٍ طِبِّيَّة.

أَشارَ الطَّبيبُ بِيَدِهِ إلى لَوْحَةٍ صَغيرَةٍ بَيْضاءَ وَإلى دَوائِرَ سَوْداء. وَقالَ لِمُنير: «الآنَ سَنَبْدَأُ مِنَ الأَعْلى»، وَأَشارَ بِيَدِهِ إلى دائِرَةٍ، فَقالَ مُنيرٌ: «أَعْلى، أَسْفَل،



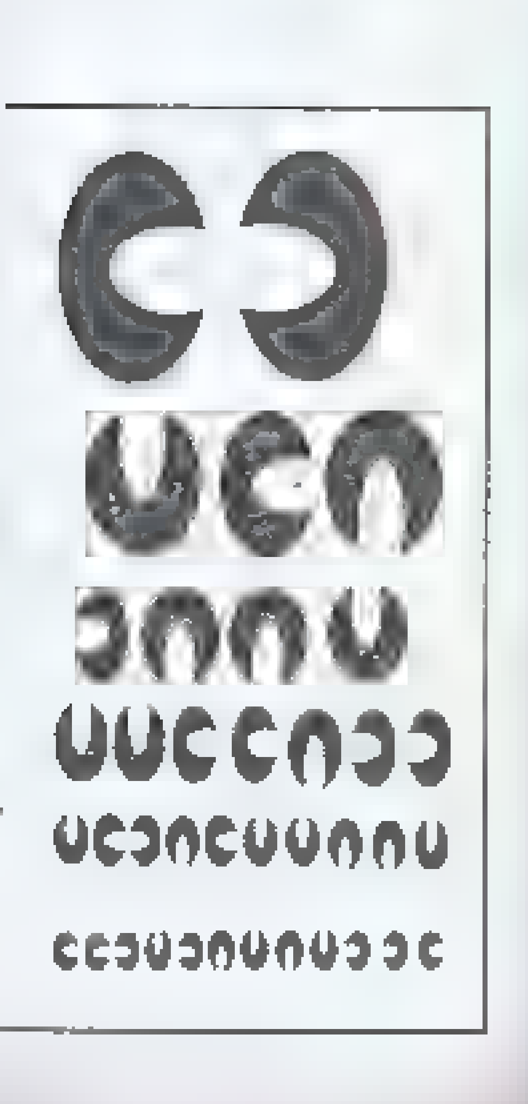
يَمين، شِمال». وَهَكَذا، وَالطَّبيبُ يُسَجِّلُ مُلاحَظاتِهِ بِاهْتِمام.

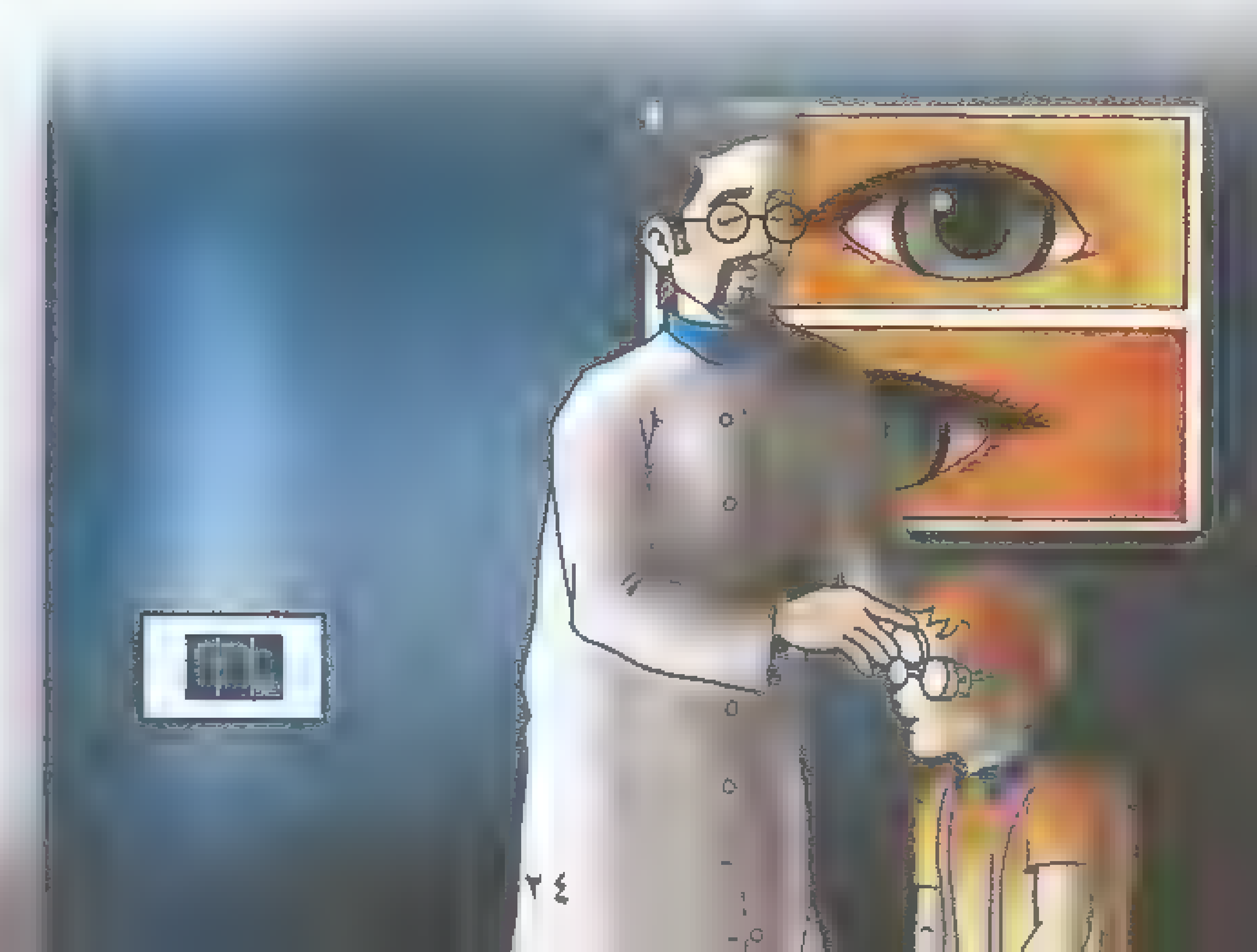
وَأَخَذَتِ الدَّوائِرُ تَصْغُرُ، وَراحَ مُنيرٌ يُحاوِلُ التَّكَهُّنَ، وَلَكِنَّهُ كانَ غَيْرَ قادِرٍ عَلى رُؤْيَةِ الدَّوائِر. فَقالَ لِلطَّبيب: «سَأَشُدُّ عَلى عَيْنَيَّ، وَأَقولُ لَكَ أَيْنَ هِيَ فُتْحَةُ كُلِّ دائِرَة».



وَهُنا لاحَظَ الطَّبيبُ أَنَّ مُنيراً غَيْرُ قادِرٍ عَلى رُؤْيَةِ أَيِّ فُتْحَةٍ في الدَّوائِرِ الَّتي في الأَسْطُرِ الخَمْسَةِ الأَخيرَة. فَوَضَعَ عَلى عَيْنَيْ مُنيرٍ آلَةً تُشْبِهُ النَّظّارَةَ، وَلَكِنْ بِعَدَساتٍ مُتَحَرِّكَةٍ يَسْتَطيعُ الطَّبيبُ تَغْييرَها عِنْدَما يَعْجَزُ مُنيرٌ عَنِ الرُّؤْيَةِ بِوُضوحٍ كُلَّما صَغُرَتِ الدَّوائر.

وَهَكَذا اسْتَمَرَّ الطَّبيبُ بِتَغْييرِ العَدَساتِ، وَأَخَذَ يَسْأَلُ مُنيراً أَنْ يَذْكُرَ لَهُ ما يَراهُ،





حَتَّى تَوَصَّلَ مُنيرٌ إلى تَمْييزِ كُلِّ فُتْحَةٍ في الدَّوائرِ بسُهولَة.

ثُمَّ أَضاءَ الطَّبيبُ الغُرْفَةَ وَقالَ لِمُنير: «أُريدُ أَنْ أُطَمْئنَكَ إلى أَنَّ عَيْنَيْكَ سَليمَتانِ، ولَكِنَّ نَظَرَكَ بِحاجَةٍ لِلْمُساعَدَة».

قالَ مُنيرٌ: «وَلَكِنَّني أَسْتَطيعُ مُساعَدَةَ نَفْسي»!



فَقالَ الطَّبيب: «لا يا مُنير. عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لي أَنا بِمُساعَدَتِكَ، فَأَنا طَبيبُ عُيونٍ وَأَضَعُ نَظّاراتٍ لِأَنَّني بِحاجَةٍ إِلَيْها».

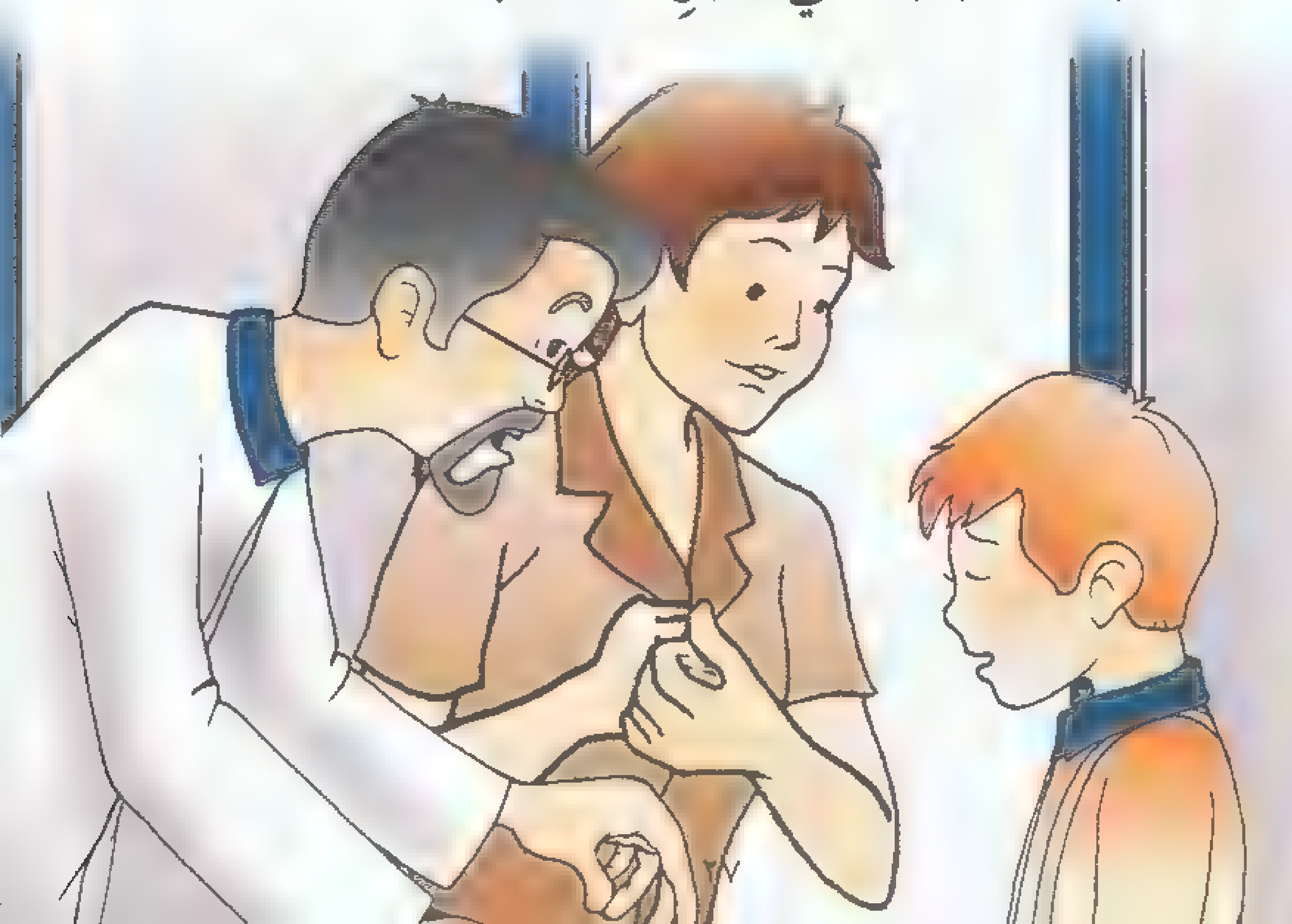
فَقالَ مُنيرٌ مُعْتَرِضاً: «هَذا صَحيحٌ، إِلّا أَنَّني لَسْتُ طَبيباً، وَلا أُريدُ أَنْ أَضَعَ نَظّارَة».

لَكِنَّ الطَّبيبَ قال: «مَهْلاً يا صَديقي. هَلْ يَضَعُ والِدُكَ وَوالِدَتُكَ نَظّاراتٍ طِبِّيَّة»؟

فَقالَ مُنيرٌ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ فَقَطْ لِمُشاهَدَةِ التِّلِفِزْيُونِ، وَحينَ يَقودانِ السَّيّارَةَ، وَأَنا لا أُريدُ قِيادَةَ السَّيّارَةِ لِأَنَّني ما زِلْتُ صَغيراً».

فَقالَ الطَّبيبُ: «ماذا عَنْ مُشاهَدَةِ التِّلِفِزْيُون»؟

سَكَتَ مُنيرٌ فَقالَ الطَّبيبُ: «حَسَناً. هَلْ تُريدُ إذاً أَلّا تَرَى النّاسَ بِوُضوحٍ إذا كانوا بَعيدينَ عَنْكَ؟ أَلا تُريدُ أَنْ تَعْرِفَ ماذا تَكْتُبُ المُعَلِّمَةُ على اللَّوْحِ؟ أَلا تُريدُ قِراءَةَ أَسْماءِ المَحالِّ وَعَناوينِ الأَفْلامِ الَّتي تَعْرِضُها دُورُ السِّينِما؟ أَلا تُريدُ أَنْ تَكونَ قادِراً عَلى أَنْ تَرى سَمَرَ صَديقَتَكَ عِنْدَما تَبْتَعِدُ في آخِرِ المَلْعَبِ»؟



نَظَرَ مُنيرٌ إلى الطَّبيبِ وَابْتَسَمَ ابْتِسامَةً جَميلَةً وَقالَ: «بَلَى، أُريدُ رُؤْيَةَ سَمَرَ، وَلَكِنْ أَخافُ أَلّا يُعْجِبَها وَجْهي مَعَ النَّظّارَةِ وتَتَوَقَّفَ عَنْ حُبِّها لي».

فَضَحِكَ الطَّبيبُ وَوالِدا مُنيرٍ، وَقالَ الطَّبيبُ: «إنَّها تُحِبُّني كَثيراً، وَأَنا أَضَعُ نَظّارَةً، فَلا تَخَفْ، سَتَظَلُّ تُحِبُّكَ مِنْ دونِ شَكٍّ».



وَسَأَلَ مُنير: «أُريدُ أَنْ أَعْرِفَ هَلْ عَلَيَّ وَضْعُها طَوالَ حَياتي»؟

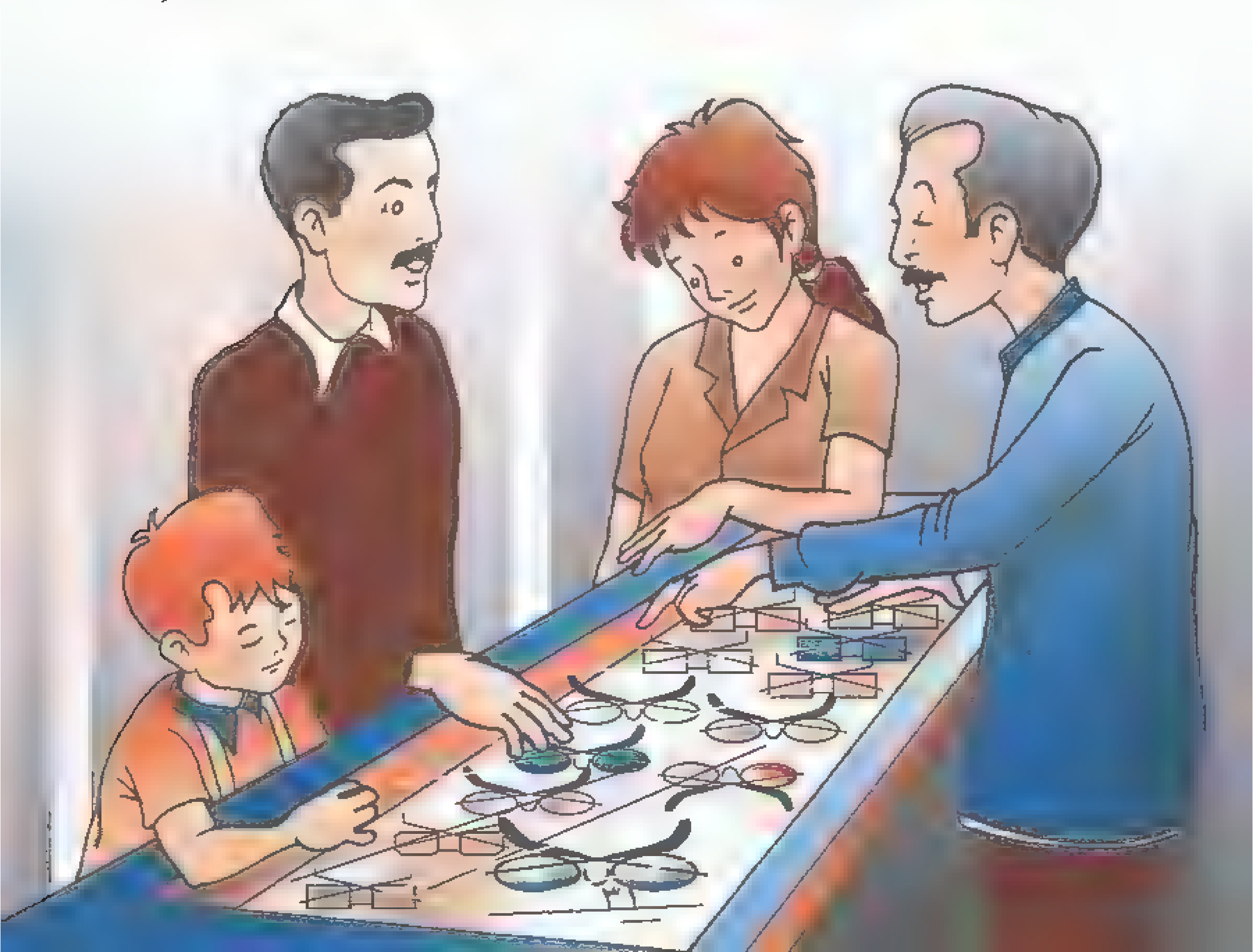
فَقالَ الطَّبيب: «لا يا صَديقي الصَّغير. يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَغْنِيَ عَنْها بِوَضْعِ العَدَساتِ اللاّصِقَةِ عِنْدَما تَكْبُرُ وَتَصيرُ قادِراً عَلى المُحافَظَةِ عَلى نَظافَتِها، وَوَضْعِها بِدِقَّةٍ وَعِنايَةٍ حَتّى لا تَخْدُشَ عَيْنَيْك. وَعِنْدَما تَغْدو في العِشْرينَ مِنْ عُمْرِكَ تَسْتَطيعُ إجْراءَ عَمَلِيَّةِ اللاّيْزِرِ أَوِ «التَّشْطيبِ»، فَتَسْتَغْني بِذَلِكَ عَنِ العَدَساتِ اللاّصِقَةِ أَيْضاً. وَلَكِنْ مُنْذُ الآنَ وَحَتّى ذَلِكَ الحينِ عَلَيْكَ وَضْعُ النَّظّارَةِ، إلاّ إذا تَحَسَّنَ نَظَرُكَ مِئَةً بِالمِئَة».

دَوَّنَ الطَّبِيبُ عَلى وَرَقَةٍ مِنْ دَفْتَرِهِ، الدَّرَجَةَ المَطْلوبَةَ لِصُنْعِ عَدَسَتَيْ نَظّارَةِ مُنيرٍ وَأَعْطاها لِوالِدِهِ قائلاً: «لا تَخَفْ، سَيَكونُ عَلى ما يُرام».



وَصَلَ مُنيرٌ وَوالِداهُ إلى بائِعِ النَّظّاراتِ لِاخْتِيارِ النَّظّارَةِ المُناسِبَة. وَطَلَبَ الوالِدُ مِنَ البائِعِ اسْتِعْمالَ زُجاجٍ بْلاسْتيكِيٍّ مُقاوِمٍ لِلتَّخَدُّشِ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ أَماناً وَصَوْناً لِلْعَيْنَيْن.

وَطَلَبَتِ الأُمُّ مِنَ البائِعِ أَنْ يَضَعَ النَّظّارَةَ لِمُنيرٍ في عُلْبَةٍ جَميلَةٍ مَعَ قِطْعَةِ قُماشٍ



مُلَوَّنَةٍ خاصَّةٍ بِتَنْظيفِ زُجاجِ النَّظّارَةِ عِنْدَما يَتَّسِخ.

فَرِحَ مُنيرٌ بِالعُلْبَةِ وَقال: «سَأُعيرُ النَّظّارَةَ وَعُلْبَتَها لِصَديقي عامِرٍ، فَهُوَ يَحْتاجُ إِلَيْها لِأَنَّ عَيْنَيْهِ تَدْمَعانِ كَثيراً».

إِلّا أَنَّ البائِعَ سارَعَ يَقول: «حَذارِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ يَكونُ نَظَرُهُ مِنْ حَيْثُ سَلامَتُهُ وَدَرَجَةُ ضَعْفِهِ، وَما يَشْكو مِنْهُ، مُخْتَلِفاً



تَماماً عَنْ نَظَرِكَ أَنْتَ، وَقَد تُسَبِّبُ لَهُ الأَذى. وَفي الوَقْتِ نَفْسِهِ قَدْ يَكونُ في عَيْنَيْ صَديقِكَ الْتِهاباتٌ تَنْتَقِلُ إِلَيْكَ مِنْ خِلالِ نَظّارَتِكَ بَعْدَ أَنْ يَضَعَها صَديقُكَ، فَحَذارِ ذَلِكَ أَيْضاً»

فَقالَ مُنيرٌ بِخَجلٍ: «حَسَناً، لَنْ أُعْطِيَها أَوْ أُعِيرَها إِلى أَحَد».



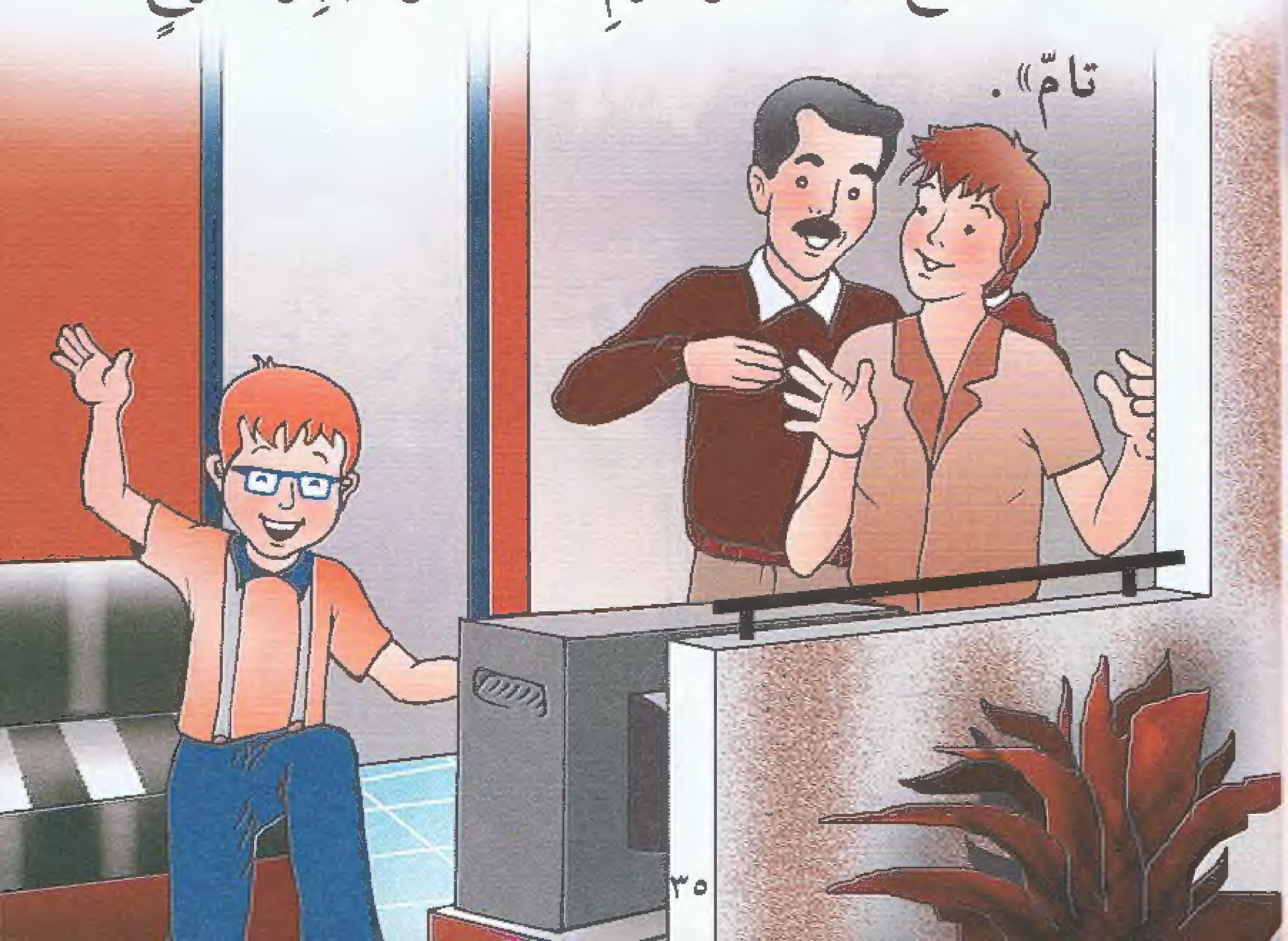
وَوَصَلَ الثَّلاثَةُ إلى المَنْزِلِ فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ أُخْتُ مُنيرٍ الصَّغيرَةُ نورٌ، وَقالَتْ: «إنَّكَ تَبْدو كَالطَّبيبِ يا مُنير. أَرْجو أَنْ تُصْبِحَ طَبيباً عِنْدَما تَكْبُرُ، لِكَيْ تُعالِجَني بِالمَجّانِ فَلا أَدْفَعَ لَكَ نُقوداً».

فَضَحِكَ مُنيرٌ وَقال: «سَآخُذُ مِنْ كُلِّ النّاسِ إلاّ مِنَ الفُقَراءِ وَمِنْكِ، فَأَنْتِ أُخْتي وَحَبيبَتي».



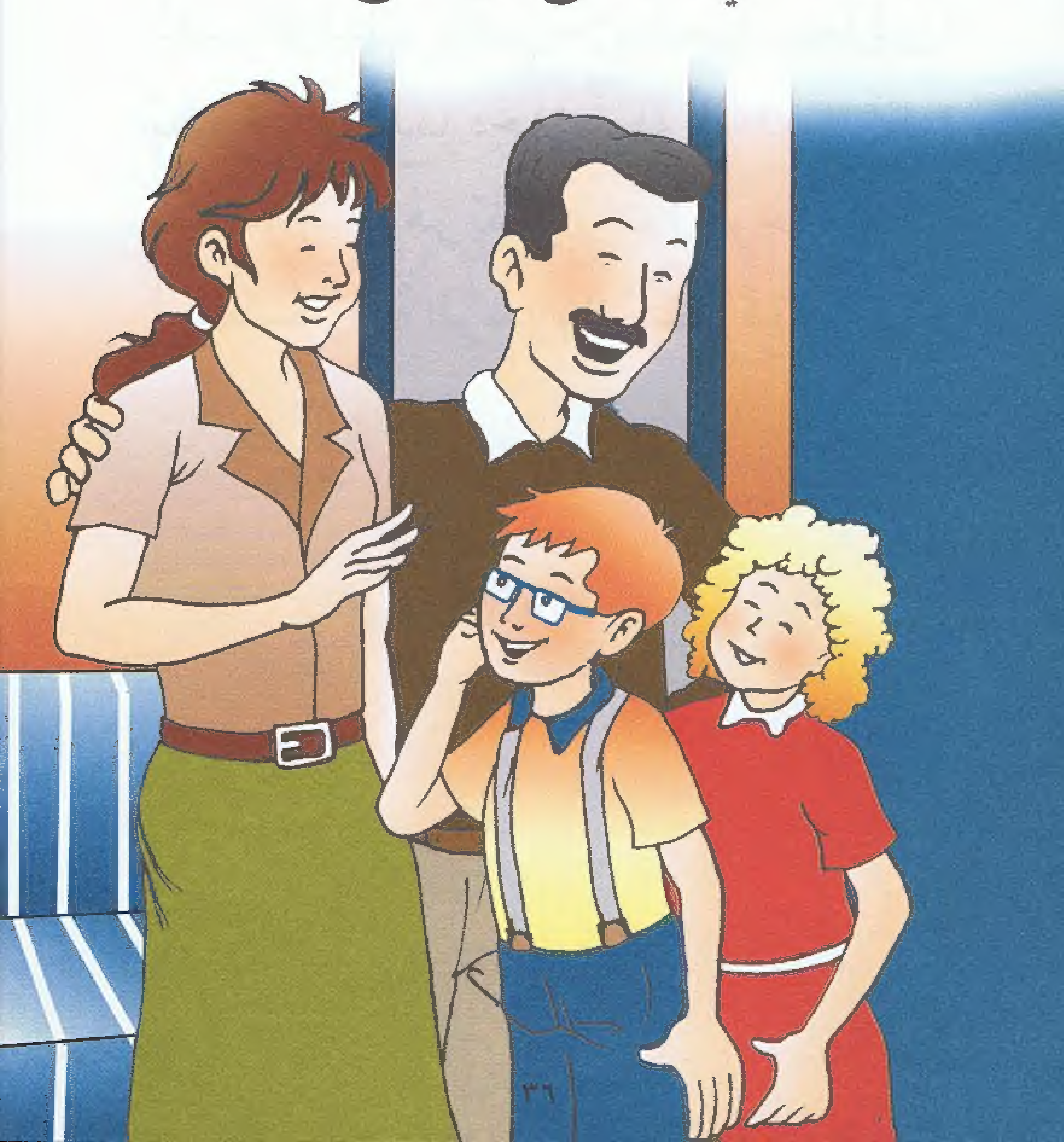
وَجَرى مُنيرٌ يَرْكُضُ إلى غُرْفَةِ الجُلوسِ، حَيْثُ جَلَسَ عَلى مَقْعَدِ والِدِهِ المُفَضَّلِ، وَوَضَعَ ساقاً عَلى ساقٍ وَقال: «سَأُديرُ جِهازَ التِّلِفِزْيُونِ، وَأَضَعُ نَظّارَتي، وَأَرَى الفَرْق».

ذَهَبَ الوالِدانِ لِتَغْييرِ مَلابِسِهِما فَسَمِعا مُنيراً يَصْرُخ. وَعِنْدَما دَخَلا غُرْفَةَ الجُلوسِ نَظَرا بِدَهْشَةٍ إلَيْهِ وَهُوَ يَقْفِزُ وَيَقولُ فَرِحاً: «الآنَ أَسْتَطيعُ رُؤْيَةَ الرُّسومِ المُتَحَرِّكَةِ بِوُضوحٍ تامّ».



فَضَحِكَ الوالِدانِ ، وَقالَتِ الوالِدَة : «لِنِصْفِ ساعَةٍ فَقَطْ . هَلْ سَمِعْتَ يا مُنير»؟

فَقالَ مُنيرٌ مُتَجَهِّماً : «نَعَمْ يا والِدَتي . الحَمْدُ للهِ أَنَّ سَمْعي لا يَحْتاجُ إلى عِلاج» !





تحية إلى الأهل..

صُمِّمت (**حكايات المساء**)

- **لكي يقرأها الأهل للأولاد**
- **لكي يقرأها الأولاد للأهل**
- **لكي يقرأها الأولادُ لأنفسهم (من سنِّ السادسة إلى الثانية عشرة)**

ـ هدفنا أن يصبحَ أولادكم قُرّاءً ممتازين

القِصَصُ المثيرة للاهتمام تجعلُ من القراءة متعةً وتسلية. لقد تمّ انتقاءُ القواعدِ اللغوية والجُمل المناسبة للأطفال بحَسَب أعمارهم ومراحلهم الدّراسيّة.

علاوة على ذلك تجدون إرشاداتٍ ونصائحَ من أخصائيّين في التعليم حول كيفيّة القراءة مع أولادكم وكيفيّة الاستماع إلى قراءتهم.

لا تنسَوا أنكم أوّلُ وأهمُّ معلّم في حياة أولادكم!


ISBN 9953-9-8518-9 3 كتب للأطفال
9 789953 985183 3